بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا الـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ـ صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم تسليما كثيرا أما بعد. . فهذه تنبيهات على كتاب دلائـل الخـيرات وشـوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم تأليف أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملاني المتوفى سنة ٨٥٤هـ كما أشار اليه صاحب كشف الظنون ج ١ص ٧٥٩ لما ذكر هذا الكتاب وأشار الى ترجمتـه باختصـار . دعاني إليها ما أشتهر وذاع أن كثيرا من الناس قد أولعوا بقراءته اغترارا بما حوى من كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكثـير الألفـاظ في ذلـك ولكن لجهلهم بالحق الصريح وتقليدهم لآبـائهم ومـا وجدوا عليه اسـلافهم لم يتفطنوا لما فيه من توليد الألفاظ المتكلفة التي لم تشتهر عن السلف الصالح الذين كانوا أحرص على الخير ممن بعدهم ولم يعلموا ما في صفحاته من التوسل المبتدع والغلو المفرط والشرك المنافي لدين الإسلام مما ستراه ان شاء الله تعالى فكتبت ما يسره الله تعالى وسميته (الألفاظ الموضحات لأغلاط كتـاب دلائـل الخيرات) وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلىٰ أن لا يجعل ما علمنا حجة علينا وأن يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى وقبل الشروع في المقصود أذكر فصولا مهمة . .

الفصـــل الأول

قد يظن ظان اذا قرأ ما كتبته أننا لا نرى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو لا نعتني بها وهذا ظن كاذب بل الذى ندين الله به أنها من أفضل الأعمال وأن الإنسان كلما أكثر منها وأنفق عليها ساعات عمره كان ذلك أعظم لاجره وأرفع لمنزلته عند الله وحصل له من غفران ذنبه وكفاية همه ما لا يعلمه الا الله جل وعلا الا أنَّا لا نصلي عليه الا بما علمه لأمته وصح عنه وعن أصحابه دون ما أحدث بعدهم من الألفاظ التي لا تسلم من المخالفة للشرع وما سلم منها فالاشتغال به مرجوح بالنسبة إلى الاشتغال بما علمه لأصحابه وصح عنهم كما قال صلى الله عليه وسلم : «**ان أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها**» وقال صلى الله عليه وسلم «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور**» .

الفصـــل الثاني

إعلم أن الكتب المؤلفة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة مشهورة مثل كتاب جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للعلامة ابن القيم وكتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للامام السخاوى وكتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للامام اسماعيل بن اسحاق القاضي وغيرها وقد ذكرها الذين ألفوا في الحديث والفقه والتفسير والأذكار وغيرها في كتبهم كالبخارى ومسلم وأهل السنن والمسانيد كأحمد بن حنبل وأبي يعلي والبزار

والـطبراني في معاجمه وابن كثير في تفسيره في سورة الأحزاب والسيوطي في الـدر المنثـور والنووى في الأذكار والمنذرى في الترغيب والترهيب وغيرهم فعلى الحريص على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مراجعتها والاعتناء بها خصوصا ما صح سنـده وكـان أقـرب إلى الألفاظ السلفية وأبعد عن الألفاظ المتكلفة والله الموفق والمعين لعبده الضعيف.

الفصـــل الثالث

اعلم أنه يرد في هذا الكتاب ألفاظ فيها غلو واطراء وقد ورد النهي عن ذلـك عموماً وفي حق النبي صلى الله عليه وسلم خصـوصاً قال تعالى: ﴿**ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم**﴾ الآية وهـذا تحذير لنـا عن أن نفعـل فعلهم وعن عمـر بن الخـطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما أنا عبد فقـولوا عبدالله ورسوله**» متفق عليه وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**هلك المتنطعون قالها ثلاثاً**» رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إياكم والغلو فانما أهلك من كان قبلكم الغلو**) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم والأدلة في النهي عن الغلو والتحذير عنه كثيرة جداً.

الفصـــل الرابع

إعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مسنونة كل وقت ولكن وردت مقيدة في مواطن أشار إلى مواضع منها العـلامـة ابن القيم في جلاء الأفهـام وأنـا أذكرها على وجه الاختصـار، المـوطن الأول: الصلاة عليه في آخر التشهد، الموطن الثاني: في التشهد الأول وهذا قد اختلف فيه، الموطن الثالث: آخر القنوت، الموطن الرابع: في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية، الموطن الخامس: في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين وغيرهما، الموطن السادس: بعد اجابة المؤذن وعند الاقامة، الموطن السابع: عند الدعاء، الموطن الثامن: عند دخـول المسجـد والخروج منه، الموطن التاسع: على الصفا والمـروة، المـوطن العـاشر: عند اجتماع القوم قبل تفرقهم، الموطن الحادي عشر: عند ذكره صلى الله عليه وسلم، الموطن الثاني عشر: عند الفراغ من التلبية، الموطن الثالث عشر: عند استلام الحجر، الموطن الرابع عشر: اذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها، الموطن الخامس عشر: اذا قام الرجل من نوم الليل، الموطن السادس عشر: عقب ختم القرآن، الموطن السابع عشر: يوم الجمعة، الموطن الثامن عشر: عند القيام من المجلس، الموطن التاسع عشر: عند المرور على المساجد ورؤيتهـا، المـوطن العشرون: عنـد الهم والشدائد وطلب المغفرة، الموطن الحادى والعشرون: عند كتابة اسمه، الموطن الثـاني والعشرون: عند تبليغ العلم إلى الناس عند التذكير والقصص والقاء الدرس وتعليم العلم في أول ذلك وآخره،

الموطن الثالث والعشرون: الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أول النهار وآخره، الموطن الرابع والعشرون: عقب الذنب اذا أراد أن يكفر عنه، الموطن الخامس والعشرون: عند المام الفقر والحاجة أو خوف وقوعه، الموطن السادس والعشرون: عند خطبة الرجل المرأة في النكاح، الموطن السابع والعشرون: عند العطاس وفيها خلاف، الموطن الثامن والعشرون: بعد الفراغ من الوضوء، الموطن التاسع والعشرون: عند دخول المنزل، الموطن الثلاثون: في كل موطن يجتمع فيه لذكر الله، الموطن الحادي والثلاثون: اذا نسى الشيء وأراد ذكره، الموطن الثاني والثلاثون: عند الحاجة تعرض للعبد، الموطن الثالث والثلاثون: عند طنين الأذن قلت والحديث الوارد فيه ضعفه السخاوى وغيره، الموطن الرابع والثلاثون: عقب الصلاة، الموطن الخامس والثلاثون: عند الذبيحة وقد اختلف فيها، الموطن السادس والثلاثون: في الصلاة اذا مر بذكره، الموطن السابع والثلاثون: بدل الصدقة لمن لم يكن له مال، الموطن الثامن والثلاثون: عند النوم، الموطن التاسع والثلاثون: عند كل كلام غير ذى بال، الموطن الأربعون: في أثناء صلاة العيد.

الفصل الخامس

اعلم أنه قد ذكر في جلاء الأفهام أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين فائدة: الأولى: امتثال أمر الله سبحانه وتعالى، الثانية: موافقته سبحانه في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، الثالثة: موافقة ملائكته فيها، الرابعة:

حصول عشر صلوات من الله على المصلى مرة، الخامسة: أنه يرفع له عشر درجات، السادسة: أنه يكتب له عشر حسنات، السابعة: أنه يمحي عنه عشر سيئات، الثامنة: أنه يرجى اجابة دعائه اذا قدمها أمامه، التاسعة: أنها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم اذا قرنها بسؤال الوسيلة أو أفردها، العاشرة: أنها سبب لغفران الذنوب كما تقدم، الحادية عشرة: أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه، الثانية عشرة: أنها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، الثالثة عشرة: أنها تقوم مقام الصدقة لذى العسرة، الرابعة عشرة: أنها سبب لقضاء الحوائج، الخامسة عشرة: أنها سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه، السادسة عشرة: أنها زكاة للمصلي وطهارة له، السابعة عشرة: أنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته، الثامنة عشرة: أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة، التاسعة عشرة: أنها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على المصلى والمسلم عليه، العشرون: أنها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم، الحادية والعشرون: أنها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة، الثانية والعشرون: أنها سبب لنفي الفقر كما تقدم، الثالثة والعشرون: أنها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم، الرابعة والعشرون: نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف اذا تركها عند ذكره، الخامسة والعشرون: أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون: أنها تنجي من نتن المجلس الذى لا يذكر الله فيه

ورسوله السابعة والعشرون: أنها سبب لتمام الكلام الذى ابتدىء بحمد الله والصلاة على رسوله، الثامنة والعشرون: أنها سبب لوفور نور العبد على الصراط، التاسعة والعشرون: أنه يخرج بها العبد عن الجفاء، الثلاثون: أنها سبب لابقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض، الحادية والثلاثون: أنها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره وأسباب مصالحه، الثانية والثلاثون: أنها سبب لنيل رحمة الله له، الثالثة والثلاثون: أنها سبب لدوام محبته للرسول صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها، الرابعة والثلاثون: أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبته للعبد، الخامسة والثلاثون: أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه، السادسة والثلاثون: أنها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده، السابعة والثلاثون: أنها سبب لتثبت القدم على الصراط والجواز عليه، الثامنة والثلاثون: أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أداء لأقل القليل من حقه وشكر له على نعمته التي أنعم الله بها علينا، التاسعة والثلاثون: أنه متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه على عبيده بارساله صلى الله عليه وسلم، الأربعون: أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هي دعاء ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان: أحدهما سؤاله حوائجه ومهماته وما ينوبه في الليل والنهار، الثاني سؤاله أن يثني على خليله وحبيبه ويزيد في تشريفه وتكريمه واثارة ذكره ولا ريب أن الله تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه انتهى باختصار.

الفصـــل السادس

قد أشار خير الدين وانـلى إلى كتاب دلائل الخيرات فقال في كتابه المسمى «**دليل الخيرات وسبيل الجنات**» ص **٢٥١**، الدلائل وما فيها قال لم يقتصر صاحب دلائل الخيرات على اختراع صلوات ما أنزلها الله ولا نـص عليها رسوله صلى الله عليه وسلم بل راح يخترع الأحاديث في فضل هذه الصلوات وينسبهـا للرسـول صلى الله عليه وسلم بل اخترع أحاديث قدسية في فضل من قرأ هذه الصلوات.

والنـاظـر في هذا الكتاب يجد فيه من العبارات المخالفة للشرع الشيء الكثير مثل اللهم صل على محمد وعلى آله بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتـك وطـراز ملكك وخزائن رحمتك انسان عين الوجود والسبب في كل موجود، وقال ص **٢٥٣**، ثم ذكر من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائتى اسم منها هذه الأسماء محيي، منـج، ناصر، سيد، مدعو، مجيب، قوى، مكين، متين، غوث، غياث، جبار، مهيمن، كفيل، شاف، كاشف الكرب، رافع الرتب، صاحب الفرج، ولم يكتف بذلك بأن أضاف إليها أسماء مخترعة منها يس، طه، واصل، وموصول، صاحب الأزار، صاحب الـرداء، صاحب التـاج، صاحب الغفـر، صاحب القضيب وغـيرهـا من الصفـات والأسـماء المهلهلة، وقال ص **٢٥٤**، وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بألغاز مبهمة كقوله اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام. . واسترسل في الصفحات في

ايراد أوصاف مخترعة وقال ص ٢٥٥ ، أما ما في الكتاب من أقسام على الله تعالى بمخلوقاته فحدث ولا حرج كقوله اللهم انا نقسم به عليك اذ هو أعظم من أقسم بحقه عليك ، وقوله اللهم بمحبتك له ومحبته لك وبالسر الذى بينك وبينه وقوله اللهم اني أسألك بحق عرشك العظيم وبالاسم الذى وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبالأسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل، وقال في ص ٢٥٦ ، وقد راح يصف الله تعالى بصفات لم يصف بها نفسه كقوله يا أزلي يا أبدي يا ديمومي لا يعلم أحد حيث تكون. . انتهى وهذا أوان الشروع في المقصود. .

١ - قال وسبب تأليفه أنه حضر أى الامام الجزولي وقت الصلاة فقام يتوضأ لها فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت إليه صبية من مكان عال فقالت له من أنت، فأخبرها فقالت: أنت الرجل الذى يثنى عليه بالخير وتتحير فيما تخرج به الماء من البئر، وبصقت بالبئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الأرض، فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بما نلت هذه الرتبة، فقالت: بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى في البر الأخضر تعلقت الوحوش بأذياله صلى الله عليه وسلم فحلف ان يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الجواب قلت الكلام عليه من وجوه[1]، الوجه الأول قوله بصقت في البئر ففاض ماؤها اعلم أن استحسان مثل هذا فيه نظر لأن البصاق في الماء تقذير له ولذلك ورد في الحديث الصحيح لا يغتسل أحدكم في

(١) الوجه الثاني/ أن فاعل ذلك مجهول العين وهى التى فعلت ذلك كما ذكره . اهـ وبذلك تكون هذه الواقعة ضعيفة كما اشار بذلك الشيخ عبد الله

الماء الدائم وهو جنب قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة في أثناء كلامه على هذا الحديث واذا حمل النهي على الكراهة كانت المفسدة عامة لأنه يستقذر بعد الاغتسال فيه انتهى ، وبتصرف قليل فان قيل هذا النهي في حق من لا يتبرك به أما من يتبرك به فلا يكره في حقه البصاق فيه قيل ان التبرك خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم كما قاله المحققون، قال في تيسير العزيز الحميد ص ١٥٣، ١٥٤ ذكر بعض المتأخرين أن التبرك بآثار الصالحين مستحب كشرب سؤرهم والتمسح بهم أو بثيابهم وحمل المولود إلى أحد منهم ليحنكه بثمرة حتى يكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين والتبرك بعرقهم ونحو ذلك وهذا خطأ صريح لوجوه منها أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقاس به غيره ومنها عدم تحقق الصلاح فانه لا يتحقق الا بصلاح القلب وقد يستمر على صلاحه وقد يتحول عنه ومنها ان الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك مع غيره لا في حياته ولا بعد موته ولو كان خيرا لسبقونا إليه فهلا فعلوه مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم وكذلك التابعون لم يفعلوه مع صالحيهم ومنها أن مثل هذا لا يؤمن ان يفتنه وتعجبه نفسه، انتهى باختصار الوجه الثاني أن هذا يفيد جهله بالأحاديث والآثار الدالة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وإلا فلو كان قد اطلع عليها وعلمها لدعاه ذلك إلى التأليف في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولم يجعل مثل هذا والذى فيه ما فيه سببا لتأليفه وأنه من باب الكرامة،

الـوجه الثالث ظاهر هذا الكلام أنه ألف هذا الكتاب لأجل مثل هذا الذى حصل لهذه الصبية وهذا نقص لأن العمـل لتحصيل الكـرامة مدخول كما قال بعضهم لما تكلم على الحديث الضعيف من أخلص له أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه، في هذا الحديث سر يجب التنبيه عليه وهـو احـتراز الانسـان ان يكون اخـلاصه هذا طلبا لظهور ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فانه حينئذ لم يكن اخلص لله.

قال فتقبلها مني بفضلك واجعلني من عبادك الصالحين ووفقني لقراءتها على الدوام بجاهه عندك.

٢ ـ أقول التوسل والسؤال بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمشروع بل هو بدعـة لم يفعله الصحـابـة ولا التابعون لهم باحسان ولذلك لما أجدب الناس في زمان عمر بن الخطاب عدل إلى التوسل بالعباس وقال اللهم انا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا رواه البخارى فلم يتوسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاهه ولو كان مشروعا لما عدلوا عنه ولو كان خيرا لسبقونا إليه وكذلك معاوية لما استسقى بيزيد بن الأسـود الجـرشي قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ٣ : ٦٧٣ أخـرجـه أبـو زرعـة الدمشقي ويعقوب بن سفيان في تاريخهما بسند صحيح وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١ : ٢٠٢ قال بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف قال أبو حنيفة لا ينبغي لأحد أن يدعو الله الا به وأكره ان يقول بمعاقد العز من عرشك أو بحق

خلقك وهو قول أبي يوسف قال أبو يوسف بمعقد العز من عرشه هو الله فلا أكره هذا وأكره ان يقول بحق فلان أو بحق أنبيائـك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام قال القدورى المسألة بخلقه لا تجوز لأنه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقا، وقال في هذا الكتاب ص ٣١٩ وروى بعض الجهال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سألتم الله فاسالوه بجاهي فان جاهي عنـد الله عظيم وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث.

قال ثم يقول التالي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ثلاثا والمعوذتين مرة مرة بالبسملة ثم الفـاتحـة وآلم ذلـك الكتـاب . . إلى قوله: هم المفلحون . .

٣ ـ أقول أعلم أن افتتاح الدعاء بما ذكره يحتاج إلى دليل ولا ينكر فضل ما ذكره على الاطلاق لكن تقييده في موضع معين بعدد معين يحتاج إلى دليل وذلك أن تحرى مثل هذا عبادة يقصد به الفاعل له الأجر من الله والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع لا على الاستحسان والابتداع ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ولا العلماء المحققين أنهم استحبوا ذلك وقد ألف العلماء في الـدعـاء وادابـه ولم يذكـروا ذلـك فعلم أنه بدعة وانما المشروع ابتداء الدعاء بذكر الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم كما في حديث فضالة بن عبيد

رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: **«عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما يشاء»** رواه أبو داود والترمذي وقال صحيح والنسائي وغيرهم.

قال ثم يقرأ ولله الأسماء الحسنىٰ ثم ذكر ما ذكره منها وعد منها المنتقم.

٤ - أقول ما ذكره من سرد هذه الأسماء هو ما ذكره الترمذى وغيره وفي عد المنتقم من الأسماء الحسنىٰ نظر قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى مجموع الفتاوى ٨ : ٩٦ واسم المنتقم ليس من أسماء الله الحسنىٰ الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاء في القرآن مقيدا كقوله تعالى انا من المجرمين منتقمون وقوله ان الله عزيز ذو انتقام والحديث في عدد الأسماء الحسنىٰ الذى يذكر فيه المنتقم فذكر في سياقه البر التواب المنتقم العفو الرؤوف وليس هو عند أهل المعرفة بالحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا ذكره الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز أو عن بعض شيوخه ولهذا لم يروه أحد من أهل الكتب المشهورة الا الترمذى رواه من طريق الوليد بن مسلم بسياق ورواه غيره باختلاف في الأسماء وفي ترتيبها يبين أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

قال وعلم عدد أنفاس مخلوقاته بعلم القديم.

٥ ـ أقول هذا يشبه قول أهل البدع الذين يقولون ان صفاته حادثة بعد ان لم تكن لأن القديم ليس صريحا أنه لم يزل كذلك كما قال تعالى ﴿**والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم**﴾ ولو قال بعلمه القديم الذى هو موصوف به أزلاً وأبدا ونحوها من العبارات التي تدل على أن الله تعالى مازال متصفا بصفة العلم لكان أصاب.

قال اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت انك على ما تشاء قدير.

٦ ـ أقول قوله على ما تشاء قدير هذا الكلام يشبه كلام أهل البدع قال عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ هذه كلمة اشتهرت على الألسن من غير قصد وهو قول الكثير اذا سأل الله شيئا قال وهو القادر على ما يشاء وهذه الكلمة يقصد بها أهل البدع شرا وكلما في القرآن وهو على كل شيء قدير إلى أن قال وانما قصد أهل البدع بقولهم وهو القادر على ما يشاء أى القدرة لا تتعلق بما تعلقت به المشيئة «الدرر المجلد الثاني ص ٢٩٨».

قال وعز جاهك..

٧ ـ أقول اضافة الجاه إلى الله يحتاج إلى دليل لأنه من باب الصفات وصفاته تعالى توقيفية ولا يجوز لأحد أن يصف الله الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو قول أهل السنة والجماعة.

قال ياغياث المستغيثين لا الـه إلا أنت بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اغثنا وارحمنا.

٨ ـ أقول قد تقدم ان مثل هذا السؤال بدعة لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ولا عن أحد من سلف الأمة والله أعلم.

قال وبعد هذا فالغرض في هذا الكتاب ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليـه وسلم وفضـائلها نذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها.

٩ ـ أقول هذا يوهم أنها قوية وليس الأمر كذلك كما ستقف عليه بل فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف وفيها الموضوع.

قال وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب.

١٠ ـ أقـول هذا الحديث روى من طرق وكلها ضعيفة كما ذكـره السخـاوى في القول البديع ص ٢٥٠، ٢٥١ ونقـل تضعيفـه عن ابن الجوزى وابن كثير والذهبي وغيرهم وذكره موقوفا من كلام جعفر بن محمد وقال ابن القيم وهو أشبه.

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة.

١١ ـ أقول هذا الحديث ضعفه السخاوى في القول البديع ص ١٩٤، قائلا لم أقف على أصله مرفوعا وفي لفظ آخر ثمانين مرة إلى آخر، وقال رواه الخطيب وذكره ابن الجوزى في الأحاديث الواهية.

قال وعن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلي علي نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار.

١٢ ـ أقول قال السخاوى في القول البديع ص **١٩٥** أخرجه ابن شاهين في الأفراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وأبو الشيخ والضياء من طريق الدارقطني في الأفراد أيضا والديلمي في مسند الفردوس وأبونعيم وسنده ضعيف وهو عند الأزدى في الضعفاء من حديث أبي هريرة أيضا لكنه من وجه آخر ضعيف أيضا قلت ولفظه الصلاة علي نور على الصراط دون آخره والله أعلم.

قال وفي رواية عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جائني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد لا يصلي عليك أحد الا صلى عليه سبعون ألف ملك.

١٣ ـ أقول أعلم أنه قد ثبت صلاة الملائكة على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم وأما تخصيصه بهذا العدد فالله أعلم بثبوته.

قال: قال صلى الله عليه وسلم أكثركم على صلاة أكثركم أزواجا في الجنة.

١٤ ـ أقول هذا الحديث قال فيه السخاوى ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم أقف عليه إلى الآن ص **١٣٦**.

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى

علي صلاة تعظيما لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مقرورتان في الأرض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له صل على عبدى كما صلى علي نبيي فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة.

١٥ ـ أقول قال السخاوى في القول البديع ص ١١٥، رواه ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مسنده وابن بشكوال وهو حديث منكر.

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن على الحوض يوم القيامة أقوام ماأعرفهم الا بكثرة الصلاة علي.

١٦ ـ أقول قال السخاوى لم أقف على سنده ص ١٣٣

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى علي عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى علي ألف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة وأدخله الجنة وجاءت صلواته علي نورا يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصرا في الجنة قل ذلك أو كثر.

١٧ ـ قلت هذا الحديث ذكره السخاوى في القول البديع ص ١٠٨ من حديث ابن عباس وقال فيه ومن صلى علي ألفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة دون آخره وقال ذكره صاحب المنظم لكني لم أقف على أصله إلى الآن وأحسبه موضوعا وذكره في موضع آخر من هذا الكتاب ص ١٥٧ إلى قوله ولم يمس جسده النار وقال أخرجه ابن بشكوال.

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب الا وتمر به وتقول أنا صلاة فلان ابن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا وصلى عليه ويخلق من تلك الصلاة طائر له سبعون ألف جناح في كل جناح... الخ.

١٨ ـ قلت ذكر السخاوى حديثا قريبا من هذا في القول البديع ص ١١٦، وقال أخرجه ابن بشكوال وهو غريب منكر بل لوائح الوضع لائحة عليه.

قال اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مائتان وواحد وهي هذه ثم ساقها محمدا، أحمد، حامد، محمود، احيد، وحيد، ماح، حاشر، عاقب، طه، يس.... الخ.

١٩ ـ أقول أعلم أنه ساق اسماء لا أصل لها وأسماء فيها شيء من الغلو قال السخاوى قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية قال بعضهم أسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون

اسـما قال ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم
وأفاد مغلطاى ان عدة ما في الكتاب المذكور قريب من
ثلاثمائة اسم وعين ابن دحية في التصنيف المشار إليه
أمـاكنهـا من القـرآن والأخبـار وضبط الفاظها وشرح
معانيها واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة وغالب الأسماء
التي ذكرها وصف بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير
منها على سبيل التسمية وقد نقل ابن العربي في شرح
الـترمـذي له عن بعض الصـوفية ان لله ألف اسم
ولرسوله ألف اسم قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه
من كلام القاضي عياض وابن العربي وابن سيد الناس
وابن الـربيع بن سبع ومغلطاى والشرف البارزى في
توثيق عرى الايمان له نقـلا عن أبيه والبرهان الحلبي
وشيخنـا وغيرهم ورتبت ذلك على ترتيب المعجم ثم
سردهـا انتهى من القول البديع ص ٧٣، قلت وقد
ساق المؤلف أسماء لم يذكرها السخاوى وأما عده طه
ويس من أسمائه صلى الله عليه وسلم ففيه نظر قال ابن
القيم رحمه الله تعالى في تحفة الودود في أحكام المولود ومما
يمنع منه التسمية بأسماء القرآن وسورة مثل طه ويس
وحم وقـد نص مالك على كراهة التسمية بيس ذكره
السهيلي وأمـا ما يذكره العوام أن يس وطه من أسماء
النبي صلى الله عليه وسلم فغير صحيح ليس ذلك في
حديث صحيح ولا حسن ولا مرسـل ولا أثـر عن
صاحب وانما هذه الحروف مثل الم وحم والر ونحوها
إنتهى ص ١٢٧ وأما ما رواه ابن مردويه وأبو نعيم في

دلائل النبوة ص ١٢ من حديث أبي الطفيل قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لي عند ربي عشرة أسماء»** فذكر ثمانية قال أبو يحيى وزعم سيف أن أبا جعفر قال له إن الأسمين الباقيين طه ويس فاسناده ضعيف في اسناده اسماعيل بن ابراهيم التميمي قال الحافظ ابن حجر في التقريب ١ : ٦٦ ضعيف من الثامنة وسيف بن وهب التميمي قال الحافظ في التقريب لين الحديث ١ : ٣٤٤ ومع هذا فظاهر الخبر أن عدهما من الأسماء من كلام أبى جعفر وقوله منح معناه منحي من اتبعه وآمن به من ظلمات الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان لأنه الداعي إلى الله لأن هذا مما يقدر عليه كما قال تعالى ﴿**كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم**﴾ الآية وقوله تعالى: ﴿**وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم**﴾ وأما هداية القلوب والنجاة من النار فلا يقدر عليه إلا الله عز وجل كما قال تعالى: ﴿**انك لا تهدى من أحببت**﴾ الاية فلا يطلب شيء من ذلك إلا من الله عز وجل فمن طلبه من غيره تعالى فقد أشرك بالله عز وجل.

وأما ذكره مدعو من أسمائه صلى الله عليه وسلم فلم يذكره السخاوى في القول البديع فالله أعلم وليعلم أنه ليس معناه أنه يدعى من دون الله كما يفعله الذين يستغيثون به ويسألونه الشفاعة فان هذا شرك كما قال تعالى ﴿**وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير**

ان تدعـوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا مااستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولاينبئك مثل خبير﴾ .

وقوله غوث قال في شرح المواهب ٣ : ١٣٩ النصير الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات ويستعان به في النـوازل والمهمات، انتهى قلت هذا انما يجوز لما كان حاضرا في حياته فيما يقدر عليه وأما بعد موته فلا يجوز بل هو شرك أكبر ينافي التوحيد كما قال تعالى: **﴿ياأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الـذبـاب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب﴾** وقال تعالى: **﴿ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾** الآية وقال تعـالى: **﴿ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون إلى قوله . . وكانوا بعبادتهم كافرين﴾** .

وقوله مقيل العثرات صفوح عن الزلات أي عاف عن الزلات فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله وليس معناه أنه يطلب منه اقالة العثرات وغفران السيئات كما يفعله المشركون فان هذا لا يقدر عليه إلا الله عز وجل.

قال اللهم يارب بجـاه نبيـك المصـطفى ورسولك المـرتضى طهـر قلوبنـا من كل وصف يبـاعـدنـا عن مشاهدتك ومحبتك .

٢٠ ـ أقول قد تقدم أنه لا يشرع التوسل بمثل هذا وأنه بدعة.

قال وهذه صفة الروضة المباركة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه أبوبكر وعمر رضي الله عنهما هكذا ذكره عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة ودفن أبوبكر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجلي أبي بكر رضي الله عنه وبقيت السهوة الشرقية فارغة فيها موضع قبر.

يقال والله أعلم ان عيسى بن مريم يدفن فيه وكذلك جاء فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢١ ـ أقول تسميته موضع الدفن بالروضة فيه نظر ولو قال حجرة عائشة أو الموضع الذى دفن فيه لكان أصاب ووافق السنة والآثار كما قال صلى الله عليه وسلم **(ما بين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة)** متفق عليه.

ولأن الروضة اذا اطلقت فانما تنصرف إلى المكان المذكور في هذا الحديث ولذلك قالوا في كتب المناسك وتستحب الصلاة في الروضة الشريفة، وأما ما ذكره من صفة القبور الشريفة فقد رويت على كيفيات متعددة قد ذكرها السمهودى في وفاء الوفاء ١ : **٥٥٠ وقال** الحافظ بن حجر في فتح البارى ٧ : **٦٨ اختلف في** صفة القبور المكرمة الثلاثة فالأكثر على أن قبر أبي بكر

وراء قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراء قبر أبي بكر رضي الله عنهما ، وأما ما ذكره من بقاء موضع القبر فيدل عليه ما رواه البخارى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع لا أزكى به أبدا .

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري **٣ : ٢٥٨** وقد أخرجه المصنف فى الاعتصام من وجه آخر عن هشام وأخرجه الاسماعيلي من طريق عبده عن هشام وزاد فيه وكان في بيتها موضع قبر.

وقوله: ويقال والله أعلم أن عيسى بن مريم يدفن فيه . . الخ ، قلت ذكر الترمذى من حديث عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم عليهما السلام يدفن معه وقال هذا حديث حسن وتكلم فيه البخاري كما أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية **٢ : ٩٩** مع بعض الاختصار.

قال اللهم زده شرفاً على شرفه الذى أوليته وعزاً على عزه الذى أعطيته ونوراً على نوره الذى منه خلقته .

٢٢ ـ أقول قوله ونوراً على نوره الذى منه خلقته هذا الكلام باطل مخالف للكتاب والسنة قال تعالى: ﴿**هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا**﴾ الآية وعن عائشة رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم**) رواه مسلم ، وهذا يشبه ما شاع وذاع بين من لا علم عنده أن أول شيء خلقه الله من الكائنات هو نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو خبر لا أصل له بل هو معلوم البطلان من الشريعة لمن له المام بمعرفة الكتاب والسنة .

فصل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٣ - أقول ان أراد بذكره البسملة قبل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم البداءة بها كما يبتدأ بها في أول كل كلام فهـذا محتمـل وان أراد أنها واردة مع بعض كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهذا يحتاج إلى دليل والأحاديث المشهورة في هذا ليس فيها ذكر التسمية كما بسطها ابن القيم والسخاوى وغيرهما.

وأمـا تصـديره الكيفية بلفظ صلى الله على سيدنا ومـولانا فيوهم أنه أفضل من غيره من الألفاظ وليس الأمـر كذلك بل أفضل الكيفيات وأصحها ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم أصحـابـه وهـو ما رواه البخـارى ومسلم وأبـو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: **(خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمـد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد)**، وكذلك حديث أبي حميد الساعدي بمعناه متفق عليه وحديث أبي سعيد عند البخارى وحديث أبي مسعود

الأنصارى عند مسلم وغيرها من الأحاديث وكلها لم يذكر فيها لفظ سيدنا وأشهر ما ورد في لفظة سيدنا حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين. . الخ. رواه ابن ماجه واسماعيل القاضي وغيرهما وفي اسناده المسعودى وقد اختلط، ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم على الاطلاق ولكن الذكر بابه التوقيف ولو كان هذا أفضل لعلمه صلى الله عليه وسلم أصحابه.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فى زاد المعاد ٣ : ٢٠ وأكمل ما يصلى عليه به ويصل إليه كما علمه أمته أن يصلوا عليه فلا صلاة أكمل عليه منها وا ن تحذلق المتحذلقون.

قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وترحم على محمد وتحنن على محمد إلى قوله وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.

٢٤ ـ أقول أما أوله فهو متفق عليه من حديث كعب بن عجرة.

وأما قوله وترحم على محمد فقد ذكره السخاوى من حديث ابن مسعود وقال أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي وابن شاهين وضعفه وذكر رواية أخرى وقال فيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وذكره من حديث

ابن عباس وقال أخرجه النميرى وابن جرير وضعفه انتهى من القول البديع ٣٧، ٣٨ وذكر عن ابن عمر وضعفه.

وأما قوله وتحنن على محمد. . الخ فقال السخاوى أخرجه الحاكم فى علوم أعدت له مسلسلا بالعد ومن طريقه عياض في الشفاء أخرجه أبو القاسم التيمي وابن بشكوال وغيرهما مسلسلا أيضا ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع فالحديث بسبب ذلك تالف انتهى ص ٣٩، وقال النووي فى الإذكار إن زيادة وارحم محمدا بدعة لا أصل لها وقال في شرح مسلم والأحاديث في زيادتها ضعيفة.

قال اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد.

٢٥ - أقول هذا رواه النسائي من حديث علي وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنهما وفي سنده اختلاف ورواية حبان بن يسار قال فيه الحافظ بن حجر في التقريب صندوق اختلط وشيخه عبدالرحمن بن طلحة قال الحافظ مجهول وقد تكلم ابن القيم على هذا الحديث في جلاء الإفهام ص ١٢ وذكر انه معلول.

قال اللهم داحي المدحوات وباريء المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها. . الخ. قوله

وخطة فصل وبرهان عظيم.

٢٦ - أقول قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط عن سلامة الكندى عن علي وروايته عنه مرسلة وبقية رجاله رجال الصحيح ١٠ : ١٦٤ وقال السخاوى في القول البديع ص ٤٥ أخرجه الطبراني وابن أبي عاصم وسعيد بن منصور الطبرى في مسنده وطلحة من تهذيب الآثار له وأبو جعفر أحمد بن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب بن شيبة في أخبار علي وابن فارس وابن بشكوال هكذا موقوفا بسند ضعيف.

قال فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون.

٢٧ - أقول قوله وخازن علمك المخزون هذا الكلام قد تضمن من الغلو ومجاوزة الحد ما لا يخفي على أولي البصائر والنهي فالله المستعان.

قال ﴿ان الله وملائكته يصلون على النبي﴾ الآية. لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم إلى قوله الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام.

٢٨ - أقول قال السخاوى رويناه من حديثه في الشفاء يعني عن علي رضي الله عنه لكن لم أقف على أصله.

قال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين إلى قوله كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد.

٢٩ - أقول رواه أحمد بن منيع في مسنده وسبطه والبغوى في فوائده عنه ومن طريقة النميرى بسند ضعيف وهو عند

اسماعيل القاضي عن ابن عمرو أو ابن عمر على الشك فالله اعلم وقد سلف من حديث ابن مسعود أيضا انتهى . . من القول البديع للسخاوى ٤٢ قلت وقد تقدم أن أثر ابن مسعود في اسناده المسعودى ـ وقد اختلط .

قال اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته إلى قوله وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين .

٣٠ ـ قلت ذكره السخاوى في القول البديع ص ٤٧ عن الحسن البصرى وقال رواه النميرى .

قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة شيء وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء .

٣١ ـ أقول ذكره السخاوى في القول البديع ص ٤١ من حديث زيد بن ثابت وقال أخرجه[1] . . . بسند هالك .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نبيك ورسولك وابراهيم خليلك .

٣٢ ـ أقول سيأتي الكلام في الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك العبارات التي أورد في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم .

قال وأسالك التكفل بالرزق .

٣٣ـ أقول هذا السؤال لا يحتاج إليه لأن الله قد تكفل برزق جميع عباده كما قال تعالى: ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ الآية، وقـال تعالى: ﴿ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾. وقال تعالى: ﴿الله الذى خلقكم ثم رزقكم﴾ الآية، وفي الحديث (انها لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها فاتقوا الله واجلوا في الطلب) رواه ابن ماجه وابن حبان بمعناه باسناد صحيح، إلا أن أراد بذلك أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب ويهيىء له رزقا حلالا لا منة فيه لأحد فهذا حق.

وأما قوله والزهد في الكفاف.

٣٤ـ فأقول الكفاف لا يزهد فيه لأن حقيقة الزهد كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هي ترك ما لا ينفع في الآخرة نقله عنه ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارج ٢ : ١٠ والكفاف لابد للإنسان منه لأنه محتاج إلى ما يقيم بدنه في هذه الحياة وإذا نوى به التقوى على طاعة الله تعالى فهو مأجور عليه فكيف يطلب الزهد في شيء لابد للإنسان منه وفي الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه). رواه أحمد ومسلم والـترمـذى وغيرهم. . . إلا أن كان يريد الزهد مع الكفاف وأراد سؤالهما جميعا فهذا صحيح.

قال اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما اغلق

اقول هذا باطل فان مثل هذا لايصلح أن يطلق على غير الله تعالى كما قال تعالى ﴿مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومايمسك فلا مرسل له من بعده﴾ الآية

وقال صلى الله عليه وسلم « اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت » متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة

قال الحزب الثاني في يوم الثلاثاء:

٣٥ ـ أقول تخصيصه بهذا اليوم يحتاج إلى دليل ولا دليل عليه فيكون بدعة قال الإمام عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث ص ٤٨ ولا ينبغي تخصيص العبادات بأوقات لم يخصصها بها الشرع بل يكون جميع أفعال البر مرسلة في جميع الأزمان ليس لبعضها على بعض فضل إلا ما فضله الشرع وخصه بنوع من العبادة إلى أن قال فالحاصل أن المكلف ليس له منصب التخصيص بل ذلك إلى الشارع وهذه كانت صفة عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الخ كلامه..

قال اللهم أرحمني من زماني هذا وأحداق الفتن وتطاول أهل الجرأة علي واستضعافهم اياى.

٣٦ ـ أقول قوله ارحمني خطأ لأنه لا يقال ارحمني من كذا وانما يقال عافني وارحني ونحوهما ولو قال عافني لكان أحسن.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من صلى عليه إلى قوله اللهم صل على من كان اذا مشى فى البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله.

٣٧ ـ أقول صلاة الإنسان على النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ الذى علمه أصحابه وتكراره أفضل وأولى مما ساقه صاحب هذا الكتاب هذا اذا كانت ألفاظه لا تخالف الشريعة فكيف اذا كان بعضها يخالفها لأن من صلى عليه بما علمه أمته كان قد صلى عليه بيقين بخلاف ما اذا صلى عليه بغير ذلك ولأن الصحابة لما أمروا بالصلاة عليه بادروا إلى العمل بذلك وسألوه عنه ومعلوم أنهم أرادوا الأفضل

فأرشدهم إليه ومحال أن يحرموه ويحظى به من بعدهم فظهر أنه أفضل ما يصلى ويسلم به عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا وأن ما أحدثه من بعدهم اذا كان معناه صحيحا فهو مرجوح وان لم يكن صحيحا فلا يجوز الصلاة به عليه فضلا عن أن يكون أفضل من غيره.

قال اللهم صلى على محمد مولى النعمة اللهم صلى على محمد مؤتى الرحمة

اقول هذا غير صحيح وانما مولى النعمة هو الله عزوجل كما قال تعالى ﴿ **ومابكم من نعمة فمن الله** ﴾ وكذلك قوله مؤتى الرحمة غير صحيح فان الله هو الذى يؤتى الرحمة

وأمـا النبي صلى الله عليه وسلم فان الله بعثـه رحمة كما قال تعالى ﴿ **وما أرسلناك الا رحمة للعالمين** ﴾ وقال تعالى ﴿ **لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم** ﴾ الاية وفى الحديث إنما أنا رحمة مهداة رواه البخارى فى الأب وغيره .

قال اللهم صل على محمد وعلى آله بحر أنوارك ومعدن أسرارك .

٣٨ـ أقول لا يخفى ما في هذا الكلام من الاطراء والغلو الذى حذرنا عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله أخرجاه في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال اللهم صل على من تشفع إليه الظبي بأفصح كلام.

٣٩ـ أقول كأنه يشير إلى الحديث الذى رواه أبونعيم في دلائل النبوة وغيره عن أنس بن مالك قال (**مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد أصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت يارسول الله اني أخـذت ولي خشفان فاستأذن لي ارضعهما وأعود إليهم فقال أين**

صاحب هذه فقال القوم نحن يارسول الله قال خلوا عنها) الحديث ص ١٣٣ . والطبراني في الأوسط قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ وفيه صالح المرى وهو ضعيف ورواه الطبراني من حديث أم سلمة قال الهيثمي وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف ورواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه باسناد ضعيف ومن وجه آخر ضعيف من حديث زيد بن أرقم .

قال اللهم صل على من كلمه الضب في مجلسه مع أصحابه الأعلام. .

٤٠ - أقول كأنه يشير إلى الحديث الذى رواه البيهقي في دلائل النبوة وأبو نعيم وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه فذكر حديثا طويلا قال البيهقي ضعيف والحمل فيه على محمد بن علي بن الوليد السلمي ورواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصرى قال البيهقي والحمل في هذا الحديث عليه قلت وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩٤ .

قال اللهم صل على من شكا إليه البعير. .

٤١ - أقول هذا قد ثبت من عدة روايات صحيحة وبعضها في الصحيح ، وهذا كله في حياته وحضوره وأما من يحتج بهذا فيدعوه ويطلب منه بعد وفاته فانه خارج من دين الإسلام الذى بعث الله به جميع رسله من الإقبال عليه وحده تعالى دون كل من سواه لا ملك مقرب ولا

نبي مرسل فضلا عن غيرهما كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى.

قال اللهم صل على نور الأنوار. . .

٤٢ ـ أقول كأنه يشير إلى ما يذكر أنه كان نورا وان كل مخلوق خلق من نوره وأنه كان موجودا قبل أن يخلق أبواه قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى ١٨ : ٣٦٧ فكل ذلك كذب مفترى باتفاق أهل العلم بسيرته والأنبياء كلهم لم يخلقوا من النبي صلى الله عليه وسلم بل خلق كل واحد من أبويه ونفخ الله فيه الروح الخ . . كلامه رحمه الله تعالى.

قال اللهم صل على من تفتقت من نوره الأزهار. .

٤٣ ـ أقول ان كان مراده أن نوره صلى الله عليه وسلم أصل لها فهذا باطل كما تقدم من أنها وجدت قبل أن يخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال اللهم صل على من اخضرت من بقية وضوئه الأشجار:

٤٤ ـ أقول كأنه بشير إلى ما رواه ابن شبة في اخبار المدينة عن محمد ابن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال (توضأ **رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة بئر الأعواف صدقته وسال الماء فيها ونبتت نابتة على اثر وضوئه ولم تزل فيها حتى الساعة**) ولكن اسناده ضعيف لارساله وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك فمثل هذا لا تقوم به حجة وهذه الألفاظ من الغلو الذى نهانا عنه

صلى الله عليه وسلم.

قال اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الأنوار:

٤٥ ـ أقول لا يخفى ما في هذا التعميم من الكلام المردود الذى لا دليل عليه وأن ما استدل به من قال مثل هذا من قوله ان أول شيء خلقه الله هو نور محمد فهو حديث باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع العلماء كما تقدم.

اللهم صل على من بالصلاة عليه تحط الأوزار:

٤٦ ـ أقول يدل عليه ما رواه أحمد والترمذى وغيرهما من حديث أبي بن كعب أنه قال: (**يارسول الله اني أكثر الصلاة عليك فذكر الحديث إلى أن قال اذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك**) وهو حديث صحيح له شواهد رواها اسماعيل بن اسحاق القاضي وغيره كما أشار إلى ذلك السخاوى في القول البديع ١١٨، ١١٩.

قال الحزب الثالث فى يوم الأربعاء

٤٧ ـ أقول تخصيص هذا اليوم بمثل هذا يحتاج إلى دليل وقد تقدم أن مثل هذا بدعة وما ذكره في هذا الحزب من ألفاظ الصلاة عليه بعضه لا يوافق عليه لمنافاته للشريعة فهذا لا يجوز أن يصلى عليه به وبعضه معناه صحيح ولكنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه استعماله فيكون ما صح عنهم أولى أن يصلى به عليه صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم (**أحسن الحديث كتاب الله وخير**

الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها) رواه مسلم من حديث جابر وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم (إنـه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وايـاكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة) رواه أبـو داود والـترمذى وابن ماجه وغيرهـم وقال الترمذى حديث حسن صحيح.

قال اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الأرواح وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره فى القبور.

٤٨ ـ أقـول الـذى اطرد فى السنة هو قول اللهم صل على محمد. . الخ وما أشبهه من الألفاظ كما تقدم وأما هذا التفصيل فيحتاج إلى دليل وكذلك قوله وعلى قبره في القبور لا يخفى ما فيه، واذا كان العلماء اختلفوا هل تجوز الصلاة على غير الأنبياء مثل الملائكة والصحابة وغيرهم فكيف بالصلاة على قبره.

قال اللهم صل على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل:

٤٩ ـ أقول قوله عزرائيل كأنه يعني به ما ورد أنه اسم ملك الموت وقد قال ابن كثير في البداية والنهاية ١ : ٤٧ وأما ملك المـوت فليس بمصرح باسمـه في القرآن ولا في الأحاديث الصحاح وقد جاء تسميته في بعض الاثار بعزرائيل والله أعلم.

قال والسبب في كل موجود:

٥٠ ـ أقول هذا كلام باطل مخالف للقرآن كما قال تعالى: ﴿**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**﴾ وقال تعالى: ﴿**وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين . ما خلقناهما إلا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون**﴾ وقال تعالى: ﴿**ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أسؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى**﴾ وأما ما اشتهر على ألسنة من لا تحقيق عنده. من قوله لولا حبيبي ما خلقت جنتي ولا ناري فهو حديث غير صحيح وفي مستدرك الحاكم عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعا وموقوفا عليه انه لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا قال لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك قال صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١ : ٢٥٤ ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه فانه نفسه قد قال في (كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا تخفي على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، قلت وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا ضعفه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال أبوحاتم بن حبان كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روايته من رفع

المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث وقالوا ان الحاكم يصحح أحاديث وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث. . انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى.

قوله المتقدم من نور ضيائك:

٥١ ـ أقول هذا كلام باطل مخالف لما دل عليه الكتاب والسنة من أن كل انسان خلق من أبويه حتى ينتهي إلى آدم وقد خلقه الله من تراب وخلق منه حواء إلا عيسى بن مريم فانه خلق من أنثى بلا ذكر كما قال تعالى: ﴿**الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه**﴾ الآية قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى ١٨ : ٣٦٦ وكذلك ما ذكر من أن الله قبض من نور وجهه قبضة ونظر إليها فعرقت ودلقت فخلق من كل قطرة نبيا وان القبضة كانت هي النبي صلى الله عليه وسلم وأنه بقي كوكب درى فهذا أيضا كذب باتفاق أهل المعرفة بحديثه وهكذا قال ابن كثير كما نقله عنه في شرح المواهب موافقه على ذلك.

قال اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره:

٥٢ ـ أقول قد تقدم رد هذا القول وأنه لا دليل عليه بل الأدلة تدل على خلافه.

قال الحزب الرابع في يوم الخميس:

٥٣ ـ أقول قد تقدم ان تخصيص مثل هذا يحتاج إلى دليل:

قال اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكرم بها مثواه وتشرق بها عقباه وتبلغ بها يوم القيامة مناه ورضاه هذه الصلاة تعظيماً لحقـك يامحمد ثلاثا اللهم صل على محمد حاء الرحمة وميمي الملك ودال الدوام.

٥٤ ـ أقول ينبغي اجلال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذه الألغاز والألفاظ التي لا دليل عليها وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهـو رد ولو كان هذا خيرا لعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ولفعلوه لحرصهم على الخير وتسابقهم إليه.

قال اللهم صل على جسده في الأجساد وعلى روحه في الأرواح وعلى موقفه فى المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر:

٥٥ ـ أقول روى مسلم وغيره من حديث أبى مسعود الأنصارى رضي الله عنه قال: (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك يارسول الله فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم فلا أفضل مما علمه المصطفى صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي الله عنهم أجمعين).

قال اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك وعلى جبريل إلى قوله وصل على أهل طاعتك أجمعين.

٥٦ ـ أقول هذا البحث في الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد أطال الكلام فيها العلامة ابن القيم في جلاء الإفهام ص ٢٧١ إلى آخر الكتاب ثم قال في آخره وفصل الخطاب في هذه المسألة أن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم إما أن يكون آله وأزواجه وذريته أو غيرهم فان كان الأول فالصلاة مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة، وأما الثاني فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم جاز ذلك أيضا فيقال اللهم صل على ملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين وان كان شخصا معينا أو طائفة معينة كره أن يتخذ الصلاة عليه شعارا لا يخل به ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعلها شعارا له ومنع منها نظيره أو من هو خير منه وهذا كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه فانه حيث ذكروه قالوا عليه الصلاة والسلام ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه فهذا ممنوع لا سيما اذا اتخذ شعارا لا يخل به فتركه حينئذ متعين وأما ان صلى عليه أحيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما يصلى على دافع الزكاة وكما قال ابن عمر للميت صلى الله عليه وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها وكما روى عن علي من صلاته على عمر فهذا لا بأس به وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب والله الموفق انتهى كلامه رحمه الله..

قال اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه جزيلا جميلا دائما بدوام ملك الله اللهم صل على محمد وعلى آله ملء الفضاء وعدد النجوم في السماء صلاة توازن السموات والأرض وعدد ما خلقت وما أنت خالق إلى يوم القيامة :

٥٧ ـ أقول هذا المعنى صحيح ولكن أولى منه ما رواه البخارى ومسلم وأهل السنن وغيرهم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدى لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

قال اللهم اني أسألك بحقك العظيم وبحق نور وجهك الكريم وبحق عرشك العظيم :

٥٨ ـ أقول قوله وبحق عرشك هذا التوسل غير مشروع بل هو بدعة وقد تقدم الكلام على مثل هذا عند قوله بجاهه عندك .

قال وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل وبالأسماء المكتوبة في جبهة جبريل وعلى الملائكة المقربين وأسألك اللهم بالأسماء المكتوبة حول العرش وبالأسماء المكتوبة حول الكرسي وأسألك اللهم بالإسم المكتوب على ورق الزيتون .

٥٩ ـ أقول كأنه يشير إلى الأحاديث الواردة بذلك وكلها ضعيفة منها ما رواه ابن عساكرعن علي بن أبي طالب قال: (**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي رأيت على العرش لا اله إلا الله محمد رسول الله**) وأخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر والخطيب عن أبي الدرداء وابن عساكر عن جابر وأبونعيم في الحلية عن ابن عباس قال الشوكاني في الفوائد المجموعة لما ذكر هذه الآثار كلها لا تخلو عن مقال لا تنتهض معه للاستدلال وما كان هكذا فلا يكون من الحسن لغيره وان كثرت طرقه ص **٣٣٤** وهكذا ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات وابن عراق في تنزيه الشريعة فلا يجوز الاعتماد عليها وأيضا السؤال بمحمد وغيره من المخلوقات من البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان.

قال الحزب الخامس في يوم الجمعة:

٦٠ ـ أقول قد مر غير مرة أن مثل هذا يحتاج إلى دليل.

قال واسئلك اللهم بالأسماء التى دعاك بها آدم صلى الله عليه وسلم وبالأسماء التى دعاك بها نوح صلى الله عليه وسلم فذكر الأنبياء إلى أن قال وبالأسماء التى دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم أن تصلي على محمد عدد ما خلقته من قبل أن تكون السماء مبنية والأرض مدحية إلى قوله لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك:

٦١ ـ أقول قد تقدم أن أبي بن كعب قال يارسول الله اجعل لك صلاتي كلها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك ومعناه أنه يستغرق الوقت الذى يدعو فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين لهم كيفية الصلاة عليه فدل على أنه الأفضل ولو كان ما ذكره صاحب هذا الكتاب فاضلا لعلمه النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه ولما لم يعلمهم مثل هذه الألفاظ التى أكثر منها هذا فى كتابه دل ذلك على أن الأفضل والأكمل ما علمهم إياه صلوات الله وسلامه عليه.

قال كنت حيث كنت ولا يعلم أحد حيث كنت إلا أنت وحدك لا شريك لك:

٦٢ ـ أقول ان كان مراده بهذا أنه قبل أن يوجد خلقه لا يعلم أحد بذلك فنعم لأن من لم يخلق لا يعلم شيئا وإلا ففي حديث أبى رزين العقيلي الذى رواه الترمذى وابن ماجه وغيرهما أنه قال يارسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق قال في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء قال يزيد بن هارون معناه ليس معه شيء، وقد أخبرنا عز وجل أنه خلق السموات والأرض ثم استوى على العرش فهو جل وعلا فوق سماواته مستوى على عرشه عال على جميع خلقه كما دل على ذلك الكتاب والسنة وفطر الله عليه خلقه.

قال اللهم صل على محمد عدد حلمك وصل على محمد

عدد علمك إلى أن قال وصل على محمد عدد ما أنت خالقه فيهن إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة ثم ساق ألفاظاً كثيرة يقول بعد كل جملة ألف مرة قدر ثلاث أوراق:

٦٣ - أقول ان السنة لم ترد بمثل هذه الألفاظ ولو كان فيها فضيلة لبينتها والذى وردت به السنة هو الأكمل وكذلك تقييده بالألف لم ترد به السنة وانما وردت بالحث على الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وأن الانسان كلما أكثر من الصلاة عليه كان أعظم لأجره والله أعلم.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كتب الله له ثواب حجة مقبولة وثواب من اعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام فيقول الله تعالى ياملائكتي هذا عبد من عبادى اكثر الصلاة على حبيبي محمد فوعزتي وجلالي ووجودى ومجدى وارتفاعي لأعطينه بكل حرف صلى قصرا في الجنة وليأتيني يوم القيامة تحت لواء الحمد نور وجهه كالقمر ليلة البدر وكفه في كف حبيبي محمد هذا لمن قالها كل يوم جمعة له هذا الفضل والله ذو الفضل العظيم:

٦٤ - أقول جزمه بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث فيه ما فيه ومن الذى خرجه من أهل الحديث ولا يخفى على من نور الله قلبه أنه لا يجوز الجزم بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا الا ببرهان وفي

الحـديث الـذى رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انـه قال من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين.

قال اللهم اسئلك باسمـك الـذى وضعتـه على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت ثم ذكر كلاما طويلا إلى آخر الحزب:

٦٥ ـ أقول قد تقدم أن ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لأصحـابـه أكمـل من هذه الألفـاظ المتكلفة كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنـة أولئـك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أبر هذه الأمة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكـوا بهديهم فانهم كانـوا على الهـدى المستقيم) رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله وغيره.

قال الحزب السادس في يوم السبت:

٦٦ ـ أقول قد تقدم الجواب عن مثل هذا..

قال اللهم رب الأرواح والأجساد البالية أسئلك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها وبطاعة الأجساد الملتئمة بعروقها:

٦٧ ـ أقول قد تقدم أن السؤال بمثل هذا غير مشروع وأنه توسل مبتدع كما بسطه شيخ الإسلام ابن تيمية في التوسل والوسيلة والله أعلم.

قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك ثم ذكر كلاما طويلا قدر ثلاث ورقات:

٦٨ ـ أقول لو كان مثل هذه الألفاظ فيها فضيلة لعلمها النبي صلى الله عليه وسلم من سأله كيف يصلي عليه فلما عدل إلى غيرها دل على أنه الأفضل فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم به واستغراق الوقت بتكراره أفضل وان تحذلق المتحذلقون والله الموفق.

قال أسألك بحرمة الشهر الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام وقبر نبيك عليه الصلاة والسلام أن تهب لي من الخير ما لا يعلم علمه الا أنت.

٦٩ ـ أقول هذا السؤال بدعة لا دليل عليه كما تقدم.

قال اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك المصطفى عندك ياحبيبنا يامحمد انا نتوسل بك إلى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم يانعم الرسول الطاهر اللهم شفعه فينا بجاهه عندك . . الخ.

٧٠ ـ أقول هذا التوسل بدعة لا دليل عليه واما حديث الأعمى الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يدعو الله له أن يرد عليه بصره فأمره أن يتوضأ ويصلى ركعتين ويقول اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبيك

محمد نبي الرحمة . . الخ الحديث رواه الترمذى والنسائي وغيرهما فانه توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جائز في حياته كما كانوا يطلبون منه أن يستسقي لهم فهو طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو له فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو الله أن يقبل شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاءه فأمره ان يقول اللهم فشفعه في وانما يدعى بهذا الدعاء اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم داعيا له شافعا له بخلاف من لم يكن كذلك فهذا يناسب شفاعته ودعاءه للناس في محياه في الدنيا ويوم القيامة اذا شفع وأما بعد موته فلا وهذا هو الذى أجمع عليه الصحابة ومن بعدهم، وأما ما ورد في بعض طرق هذا الحديث أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له فلقي عثمان بن حنيف فشكا إليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة . . الخ فهي معلولة لا حجة فيها كما أشار إلى ذلك الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى فى مجموع الفتاوى ١ : ٢٧٨ ولو كان هذا مشروعا بعد موته لفعله الصحابة ولما استسقى عمر عام الرمادة توسل بالعباس وقال اللهم انا كنا نتوسل إليك بنبيك فتسقنا وانا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلو كان هذا سائغا لما عدل عنه عمر ومن معه من الصحابة إلى العباس فعلم أنه غير مشروع وكذلك

معاوية لما توسل بيزيد بن الأسود الجرشي وقد تقدم ذلك في أول الكتاب فتلخص أن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وبجاهه غير مشروع وأن ما ورد من ذلك انما هو في حياته ويوم القيامة اذا سأله الناس في موقف القيامة فيطلب من ربه فيشفعه بعد ما يسجد له ويفتح عليه من محامده والثناء عليه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

قال وأسألك بالأسماء المكتوبة في جبهة جبريل إلى أن قال وبالأسماء المكتوبة حول الكرسي:

٧١ - أقول قد تقدم أن هذا لا أصل له وأن ما ورد في ذلك لا يصح.

قال وأن تبلغني من زيارة قبره والتسليم عليه وعلى صاحبيه غاية أملي بمنك وفضلك:

٧٢ - أقول المشروع هو السفر إلى مسجده صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه فاذا وصل إليه وصلى فيه شرعت حينئذ زيارته وأما السفر لأجل زيارته فانه مخالف للسنة كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبى سعيد الخدرى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى وأما الأحاديث الواردة في فضل زيارة قبره فلا تقوم بها حجة وان صحت فهى محمولة على الزيارة من غير شد رحل جمعا بينها وبين حديث أبى سعيد الذى فيه النهي عن ذلك والله أعلم.

قال وأسئلك اللهم بحق ما أقسمت به عليك:

٧٣ ـ اقول هذا السؤال بدعة كما تقدم غير مرة.

قال وأسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل أن تكون السماء مبنية إلى أن قال ولا يعلم أحد حيث تكون إلا أنت.

٧٤ ـ أقول قد تقدم الكلام على ذلك وأن مذهب أهل السنة والجماعة أنه سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه عال على خلقه.

قال وأن تصلي عليه وعلى آله عدد كلامك إلى آخره:

٧٥ ـ أقول تقدم الجواب عما يشبهه فيما تقدم وأن ما جاءت به السنة هو الأفضل.

قال الحزب السابع في يوم الأحد:

٧٦ ـ أقول تقدم أن تخصيص وقت بدعاء معين يحتاج إلى دليل.

قال وأن تصلي عليه وعلى آله عدد من مسبحك وقدس لك ثم ذكر قدر ثلاث ورقات.

٧٧ ـ أقول قد سبق أن الذى وردت به الأحاديث هو الأفضل وانه لا تحديد فيه بل كلما أكثر فهو أفضل والله أعلم.

قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما سجعت الحمائم وحمت الحوائم وسرحت البهائم ونفعت التمائم:

٧٨ ـ أقول قوله ونفعت التمائم كلام باطل والتمائم لا تنفع ولا تضر فمن اعتقد ذلك فقد أشرك بل من علق تميمة فقد أشرك كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ان الرقى والتمائم والتولة شرك) رواه أحمد وأبوداود وعن عبدالله ابن عكيم مرفوعا (من تعلق شيئا وكل إليه) رواه أحمد والترمذى وفي الصحيحين عن أبي بشير الأنصارى أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولا ألا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت ففي هذه الأحاديث ونحوها النهي عن تعليق التمائم ونحوها من المعلقات وأنها شرك وأما ما ذكره من تنويع الألفاظ في الصلاة عليه فلم ترد به السنة وإن كان معناه صحيحا في الجملة لكن المحافظة على السنة أولى وما ذكره من الصلاة على الملائكة وغيرهم قد تقدم الكلام عليه وما بعده إلى آخره.

قال اللهم صل على ملائكتك إلى قوله وجعلتهم من أكثر جنودك وفضلتهم على الورى.

٧٩ ـ أقول قوله وفضلتهم على الورى فيه نظر لأن ظاهره يقتضي ان الملائكة أفضل من جميع الثقلين حتى الأنبياء والمرسلين وقد بسط شيخ الإسلام ابن تيمية الكلام على هذه المسألة في المجلد الرابع من الفتاوى وقد قال فيما نقل عنه ابن القيم في بدائع الفوائد ٣ : ١٦٣ أنه سئل عن صالح بني آدم والملائكة أيهما

أفضل فأجاب بأن صالحي البشر أفضل باعتبار كمال النهاية والملائكة أفضل باعتبار البداية فان الملائكة الآن في الرفيق الأعلى منزهين عما يلابسه بنو آدم مستغرقون في عبادة الرب ولا ريب فى أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة فيصير حال صالحى البشر أكمل من حال الملائكة وبهذا التفضيل يتبين سر التفضيل وتتفق أدلة الفريقين.

قال اللهم صل على محمد صاحب الحسن والجمال والبهجة والكمال والبهاء والنور إلى قوله صاحب الرغبة والترغيب والبغلة والنجيب والحوض والقضيب.

٨٠ ـ أقول قد تقدم ان تنميق مثل هذه الألفاظ لم يكن من عادة السلف وانما يحرصون على العمل بما بلغهم عن نبيهم فالاقتداء بهم هو الصراط المستقيم لا ما أحدثه من بعدهم فالله المستعان.

قال وصل على أفضل من طاب منه البخار وسما به الفخار واستنارت بنور جبينه الأقمار وتضاءلت عند جود يمينه الغمائم والبحار:

٨١ ـ أقول قد صح عنه صلى الله عليه وسلم من غير وجه النهي عن الغلو كما رواه أحمد والنسائي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اياكم والغلو فانما أهلك من كان قبلكم الغلو).

قال اللهم صل على محمد الذى هو قطب الجلالة :

٨٢ ـ أقول إن أراد بالقطب أنه الغوث للناس وأنه واسطة بينهم وبين الله في قضاء حوائجهم وكشف الضر عنهم ونحـو ذلـك كما يدعيه بعضهم فهذا شرك أكبر ينافي التوحيد كما حكى غير واحد من العلماء الإجماع على ذلك فان الله أخبر عن المشركين أنهم قالوا ما نعبدهم إلا ليقـربـونـا إلى الله زلفى وان أراد بالقطب أن الله أصلح أهل الأرض بما أرسله به من الكتاب والحكمة فهذا حق كما قال تعالى : ﴿**لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رســولا من أنفسهم يتلوا عليهم ءاياته ويـزكيهم ويعلمهم الكتـاب والحكمة**﴾ . قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١١ : ٤٣٧ فأما لفظ الغـوث والغياث فلا يستحقه إلا الله فهو غياث المستغيثـين فلا يجوز لأحـد الاستغاثة بغيره لا بملك مقرب ولا نبي مرسل ومن زعم أن أهل الأرض يرفعون حوائجهم التي يطلبون بها لكشف الضر عنهم ونزول الرحمة إلى الثلاثمائة والثلاثمائة إلى السبعين والسبعون إلى الأربعين والأربعون إلى السبعة والسبعة إلى الأربعة والأربعة إلى الغوث فهو كاذب ضال مشرك ثم قال في ص ٤٤٠ وأما القطب فيوجد أيضا في كلامهم فلان من الأقطاب أو فلان قطب فكل من دار عليه أمر من أمور الدين أو الدنيا باطنا ، أو ظاهرا فهو قطب ذلك الأمـر ومداره سواء كان الدائر عليه أمر داره أو داربه أو قريتـه أو مدينتـه أمر دينها أو دنياها باطنا أو ظاهرا ولا

اختصـاص لهذا المعنى بسبعة ولا أقل ولا أكثر لكن الممدوح من ذلك من كان مدارا لصلاح الدنيا والدين دون مجرد صلاح الدنيا فهذا هو القطب في عرفهم .

قال ياهو يامن لا هوالا هو ياأزلي ياأبدى يادهرى ياديمومي :

٨٣ ـ أقول جعل الهو من أسمائه تعالى وسؤاله به يحتاج إلى دليل واثبات الاسماء والصفات له تعالى توقيفي ولم يرد مثل هذا في الكتاب والسنة فلا يجوز أن يسأل الله تعالى به لقوله تعالى : ﴿**ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون**﴾ ولا يجوز جعله من الأسماء إلا بدليل لأنه من القول على الله تعالى بلا علم .

قال شيخ الإسـلام ابن تيمية في العبـودية والذكر بالإسم المضمـر أو المفـرد أبعد عن السنة وأدخل في البدعة وأقرب إلى ضلال الشيطان فان من قال ياهو أو هو هو ونحو ذلك لم يكن الضمير عائدا إلا إلى ما يصوره قلبه والقلب قد يهتدى وقد يضل وقد صنف صاحب الفصوص كتابا سماه كتاب الهو وزعم بعضهم أن قوله وما يعلم تأويله إلا الله معناه وما يعلم تأويل هذا الاسم الـذى هو الهـو وهـذا وان كان مما اتفق المسلمون بل العقلاء على أنه من أبين الباطل فقد يظن ذلك من يظنه من هؤلاء حتى قلت مرة لبعض من قال شيئـا من ذلك لو كان هذا كما قلته لكتبت الاية وما يعلم تأويل هو منفصلة . . الخ كلامه رحمه الله تعالى .

وأما قوله ياأزلي ياأبدى يادهرى ياديمومي فهو غلط فاحش لأن تسمية الله بذلك يحتاج إلى دليل ولم يذكرها أحد في الأسماء الحسنى وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر فمعناه كما قال الخطابي أنا صاحب الدهر ومدبر الأمور التى ينسبونها إلى الدهر ولذلك خطئوا ابن حزم في عده الدهر من أسمائه والله أعلم وإذا ثبت أنه تعالى لا يسمى بما ذكره فلا يجوز دعاؤه بها لأنه تعالى لا يدعى إلا بأسمائه الحسنىٰ كما قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها﴾ الآية والله أعلم.

قال اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية وأفضل الخليقة الانسانية وأشرف الصورة الجسمانية ومعدن الأسرار الربانية وخزائن العلوم الاصطفائية:

٨٤ ـ أقول لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلو فيه فأين هذه الألفاظ من قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يارسول الله ياسيدنا وابن سيدنا وياخيرنا فقال: ياأيها الناس قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبدالله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التى أنزلني الله فإذا كان هذا تحذيره صلى الله عليه وسلم عن قول مثل هذا فكيف بهذه الألفاظ التى فيها من الغلو ما لا نسبة بينه وبين ما نهاهم عنه في هذا الحديث.

قال اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم:

٨٥ ـ أقـول لا يخفى ما في هذا الكلام من الاطراء والغلو الذى نهى عنه صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الذى رواه البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم انـما أنـا عبـد فقولوا عبدالله ورسوله وقد تقدم الكلام على ما يشبه قوله ومنه انفلقت الأنوار وأن هذا لا أصل له.

قال فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة ولا شيء إلا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الوسوط صلاة تليق بك منك إليه:

٨٦ ـ أقول قد صح عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس الذى رواه أحمد والنسائي وغيرهما أنه قال اياكم والغلو فانما أهلك من كان قبلكم الغلو، والغلو هو مجاوزة الحد وقد تجاوز الحد في حقه صلى الله عليه وسلم وقوله ولا شيء إلا وهو به قد تقدم رده وابطاله وأن ما يذكر من قوله لولا حبيبي محمد ما خلقت سمائي ولا أرضي . . الخ . انه غير صحيح وأما جعله واسطة فان أراد أنه واسطة في تبليغ شرع الله فهذا حق وان أراد أنه واسطة في رفع الحوائج واغاثة اللهفات وقضائه الحاجات فهذا باطل بل هو شرك كما بسطه شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة الواسطة.

قال اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك.

٨٧ ـ أقول قوله حجابك الأعظم كلام باطل لا دليل عليه والرب تعالى لا يحتاج إلى حجاب بين يديه وانما هذا صفة المخلوق الذى لا يعلم حاجة غيره فيحتاج إلى من يبلغه ذلك ومن اعتقد أن الرب تعالى يحتاج إلى حجاب بين يديه فقد أشرك بالله فان هذا دين المشركين الذين يجعلون بينهم وبين الله وسائط يرفعون حوائجهم إليه ويقربونهم إليه زلفى وان أراد أنه يشفع يوم القيامة فهذا حق ولكن هذا لا يستلزم أنه يسمى حاجبا لأن شفاعته لا تشبه شفاعة المخلوق إلى المخلوق وانما تكون بعد سجوده لربه وثنائه عليه فهي كرامة في حقه باظهار شرفه وعظيم منزلته ورحمة في حق المشفوع له فأين هذا من الحجاب بين يدى الملوك الذين لا يعلمون حتى يبلغهم الحجاب واذا علموا قد لا يقدرون على ما طلب منهم إلا بمعين لهم وان قدروا فقد تتحرك قلوبهم وقد لا تتحرك فيحتاج من يطلب منهم إلى من يكون وجيها عندهم فيسألهم حتى تتوجه قلوبهم ويريدوا من أنفسهم أن يجيبوهم إلى ما طلبوا فأما الرب تعالى الذى هو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وأحب عباده إليه من سأله الذى هو أرحم بعباده من الوالدة بولدها فلا يليق في حقه ان يقال لمخلوق أى مخلوق كان انه الحجاب الأعظم.

قال واقـذف بي على البـاطل فادمغه وزج بي في بحار الأحـدية وانشلني من أوحال التوحيد واغرقني في عين بحـار الـوحـدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها

٨٨ ـ أقول كأنه يشير إلى الفناء والاستغراق الذى يشير إليه بعضهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى العبودية الفناء ثلاثة أنواع نوع للكاملين من الأنبياء والأولياء ونوع للقاصدين من الأولياء والصالحين ونوع للمنافقين والملحدين المشبهين فأما الأول فهو الفناء عن ارادة ما سوى الله بحيث لا يحب إلا الله ولا يعبد إلا اياه ولا يتوكل إلا عليه ولا يطلب من غيره وهو المعنى الذى يجب أن يقصد بقول الشيخ أبي يزيد حيث قال أريد أن لا أريد إلا ما يريد أى المراد المحبوب المرضي وهو المراد بالارادة الدينية وكمال العبد أن لا يريد ولا يحب ولا يرضى إلا ما أراده الله ورضيه وأحبه وهو ما أمر به أمر ايجاب أو استحباب ولا يحب إلا ما يحبه الله كالملائكة والأنبياء والصالحين وهذا معنى قولهم في قوله تعالى إلا من أتى الله بقلب سليم قالوا هو السليم مما سوى الله أو مما سوى عبادة الله أو مما سوى ارادة الله أو مما سوى محبة الله فالمعنى واحد وهذا المعنى ان سمي فناء أو لم يسم هو أول الإسلام وآخره وباطن الدين وظاهره، وأما النوع الثاني فهو الفناء عن شهود السوىٰ وهذا يحصل لكثير من السالكين فانهم لفرط انجذاب قلوبهم إلى ذكـر الله وعبـادته وضعف قلوبهم عن أن

تشهد غير ما تعبد وترى غير ما تقصد ولا يخطر بقلوبهم غير الله بل ولا يشعرون به كما قيل في قولـه تعالى: ﴿**وأصبح فؤاد أم موسىٰ فارغا ان كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها**﴾ قالوا فارغا عن كل شيء إلا من ذكر موسى وهذا كثيرا ما يعرض لمن دهمه أمر من الأمور إما حب وإما خوف وإما رجاء يبقى قلبه منصرفا عن كل شيء إلا عما قد أحبه أو خافه أو طلبه بحيث يكون عنـد استغـراقه في ذلك لا يشعر بغيره فاذا قوى على صاحب الفنـاء هذا فانـه يغيب بموجوده عن وجوده وبمشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معـرفتـه حتى يفنى من لم يكن وهي المخلوقات العبـد فمن سواه ويبقى من لم يزل وهـو الرب تعالى والمراد فناؤها في شهود العبد وذكره وفناؤه عن أن يذكرها أو يشهدها واذا قوى هذا ضعف المحب حتى يضطرب في تمييزه فقد يظن أنه هو محبوبه كما يذكر أن رجلا ألقى نفسه في اليم فألقى محبة نفسه خلفه فقال أنا وقعت فما أوقعك خلفي قال غبت بك عنى فظننت أنك أنني. وهذا الموضع زلت فيه أقدام أقوام وظنوا بأنه اتحاد وأن المحب يتحـد بالمحبوب حتى لا يكون بينهما فرق في نفس وجودهما وهذا غلط فان الخالق لا يتحد به شيء أصلا لأنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا الفنـاء كله فيه نقص وأكـابر الأولياء كأبي بكر وعمر والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لم يقعوا في هذا الفناء فضلا عن من فوقهم من الأنبياء وانما وقع

شيء من هذا بعد الصحابة وكذلك كل ما كان من هذا النمط مما فيه غيبة العقل وعدم التمييز لما يرد على القلب من أحوال الإيمان إلى أن قال وأما النوع الثالث مما قد يسمى فناء مما يفيد أن لا يوجد إلا الله وأن وجود الخـالق هو وجود المخلوق فلا فرق بين الرب والعبد فهـذا فناء أهل الضلال والالحاد الواقعين في الحلول والاتحـاد وهذا يبرأ منه المشايخ المستقيمون على هدى الكتـاب كالصحابة والأئمة المهتدين . . الخ . كلامه مع بعض تصرف والله أعلم .

قال واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي :

٨٩-أقول قد تقدم أنه يعني بالحجاب الأعظم الرسول صلى الله عليه وسلم وتقـدم رده وبـطلانـه وقوله هنا اجعل الحجاب الأعظم حياة روحي فيه نظر إلا ان كان يريد اتباعه والايمان به حياة روحي فهذا صحيح ولكن لابد من شيء يدل عليه وأمـا قولـه وروحه روحي وحقيقته جامـع عوالمي فهـذا باطل لأن روح مخلوق وحقيقته لا تكون روحا وحقيقة لمخلوق آخر وهذا شبيه كلام أهل وحدة الوجود الذين يقولون ان حقيقة الأشياء شيء واحد امتزج بعضها ببعض واتحد بعضها ببعض .

قال وحل بيني وبين غيرك الله الله الله :

٩٠ ـ أقول ذكر الله ودعاؤه بالاسم وحده مظهرا أو مضمرا بدعة ما أنزل الله بها من سلطان وهو مما ابتدعه ضلال

المتصوفة لأنه ليس بكلام تام ولا جملة مفيدة ولا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا أمر ولا نهي.

قال اللهم انـا نستشفع به إليك اذ هو أوجه الشفعاء إليـك ونقسم به عليـك اذ هو أعظم من أقسم بحقه عليك ونتوسل به إليك اذ هو أقرب الوسائل إليك

٩١ - أقول قوله اللهم انا نستشفع به إليك هذا لا دليل عليه بل هو من البـدع التى لم يفعلها الصحابة والتابعون والأئمة بعدهم كما تقدم الكلام عليه.

وقـولـه ونقسم به عليك مخالف أيضا لما وردت به السنة ولا يجوز أن يقسم بغير الله بل هو شرك لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**من حلف بغير الله فقد أشرك**) رواه الترمذى وحسنه وغيره من الأحاديث الكثيرة وهذا اللفظ عام في جميع المخلوقـات فمن ادعى تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره فعليه الدليل وأما السؤال بحقـه والاقسام به فقد تقدم أنه غير مشروع وأنـه سؤال بما لم يشرع السؤال به كما قال أبـو حنيفة وأصحابه لا يسأل الله بمخلوق ولا يقول أحد أسألك بحق أنبيائك.

وقـولـه نتـوسـل به إليك ان أراد التوسل بمحبته والإيمان به فهذا حق وان أراد التوسل بذاته وجاهه فهذا بدعة لا أصل له وهذا هو الغالب في عرف أكثر الناس اذا اطلقـوا لفظ التـوسـل به لم يريدوا إلا هذا وأمـا

الصحابة والتابعون فلم يكن هذا معروفا بينهم وانما هو من البدع ومحدثات الامور التى حذر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)**.

قال ياربنا بمحمد وببنته وببعلها وبابنيهما الحسنين أعلام الهدى وبأنبياء الله ثم برسله وكذا الملائكة إلى قوله وبالتابعين لهم:

٩٢ ـ أقول السؤال بمثل هذا بدعة ومن وسائل الشرك وقد تقدم بطلانه غير مرة.

قال وبعبدك النعمان ثم بمالك بالشافعي قطب الوجود:

٩٣ ـ أقول هذا من جنس ما قبله من الكلام المبتدع وقوله قطب الوجود باطل على كل حال لأنه اما أن يريد أنه بمعنى الغوث للناس وأن عليه مدار الناس فهذا شرك أكبر لأنه لا يقدر على ذلك إلا الله عز وجل وان أراد المعنى الصحيح بالقطب فلا يتفق مع قوله قطب الوجود لأنه يقتضى أنه فاق جميع الوجود وهذا باطل لأنه يقتضي أنه فاق جميع الأنبياء والمرسلين وغيرهم وان أراد الأئمة فهو مردود أيضا كونه وجد قبله وفي وقته وبعده من الأئمة من هو مثله أو أعلم منه فتخصيص الشافعي بذلك لا وجه له.

قال وذو المكارم والعطاء وليث الأفضل من به نكفى الردا

٩٤ ـ أقول ان اراد أن ذلك يحصل بسبب محبتهم والاقتداء بهم فيما وافق الشرع ان كانوا أهلا لذلك فهو حق وان أراد بذواتهم فليس كذلك وكم من بلد مات به عدد من الأنبياء والأولياء ولم يدفع وجودهم عن أهله ما حدث فيه من الفتن والأمراض والجدب وغير ذلك.

قال بالسيد البدوى باب المصطفى، بحر الفتوه والمكارم والندا، وبعـابد المتعال قطب زمانه، فهو الوسيلة للملثم أحمدا بالشاذلي وبالدسوقي المرتضى بالقادرى والرفاعي أحمد وبشيخنـا وملاذنا العريان من خفر الحجيج هو المسمى أحمدا وبشيخنـا ومـلاذنا البكرى من حاز الولاية والكرامة والهدى بمـلاذنـا الليثي بحـر عطائـه عم الـبريـة للأحبـة والعـدا قطب الزمان ومعدن العرفان من قد كان يشهد للحقائق محتدى علم الهدى كالشمس في إشراقها كم إذا أجار المستغيث وأيدا الله ينفعنا بهم وبحبهم.

٩٥ ـ أقول لقد أنسانا هذا الكلام المذكور هنا ما تقدم من الألفاظ المتكلفة والتوسلات المبتدعة وذلك لما اشتمل عليه من الشرك والبدع والغلو فان قوله وملاذنا شرك أكبر ينافي التوحيد لأن اللياذ عبادة لا تصلح إلا لله فمن لاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك ذلك الغير بالله وهؤلاء الذين جعلهم ملاذه لا قدرة لهم على شيء من ذلك لأنهم ما بين ميت وغائب وعاجز قال في تيسير العزيز الحميد ص ١٧٥ قال ابن كثير الاستعاذة

هي الالتجاء إلى الله والالتصاق بجنابه من شر كل ذى شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير ثم قال وقد ذكر قبله كلاما لابن القيم في معنى الاستعاذة وهذا معنى كلام غيرهما من العلماء فتبين بهذا أن الاستعاذة بالله عبادة ولهذا أمر الله بالاستعاذة به في غير آية وتواترت السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال الله تعالى ﴿**وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم**﴾ وقال: ﴿**وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون**﴾ وقال: ﴿**فاستعذ بالله انه هو السميع البصير**﴾ وقال: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ وقال تعالى: ﴿**قل أعوذ برب الناس ملك الناس الـه الناس**﴾ فإذا كان تعالى هو ربنا وملكنا والـهنا فلا مفزع لنا في الشدائد سواه ولا ملجأ لنا منه إلا إليه ولا معبود لنا غيره فلا ينبغي أن يدعى ولا يخاف ولا يرجى ولا يحب غيره ولا يذل ولا يخضع لغيره ولا يتوكل إلا عليه لأن من تخافه وترجوه وتدعوه وتتوكل عليه اما أن يكون مربيك والقيم بأمورك ومتولي شأنك فهو ربك فلا رب لك سواه وتكون مملوكه وعبده الحق فهو ملك الناس حقا وكلهم عبيده ومماليكه أو يكون معبودك وإلـهك الذى لا تستغني عنه طرفة عين بل حاجتك إليه أعظم من حاجتك إلى حياتك وروحك فهو الإلـه الحق الـه الناس فمن كان ربهم وملكهم والـهـهم فهم جديرون ان لا يستعيذوا بغيره ولا يستنصروا بسواه ولا يلجأوا إلى غير حماه فهو كافيهم

وحسبهم وناصرهم ووليهم ومتولى أمورهم جميعا بربوبيته وملكه والـهيته لهم فكيف لا يلتجىء العبد عند النوازل ونزول عدوه به إلى ربه وملكه والـهه وهذه طريقة القرآن يحتج عليهم باقرارهم بهذا التوحيد على توحيد الإلـهية وهذا معنى كلام ابن القيم فاذا تحقق العبد بهذه الصفات الرب والملك والإلـه وامتثل أمر الله واستعاذ به فلا ريب ان هذه عبادة من أجل العبادات بل هو من حقائق توحيد الإلـهية فان استعاذ بغيره فهو عابد لذلك الغير كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله كذلك في الاستعاذة ولا فرق إلا ان المخلوق يطلب منه ما يقدر عليه ويستعاذ به فيه بخلاف ما لا يقدر عليه إلا الله فلا يستعاذ فيه إلا بالله كالدعاء فان الاستعاذة من أنواعه.

وقال على قول الله تعالى: ﴿**وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا**﴾ ووجه الاستدلال بالآية على الترجمة أن الله حكى عن مؤمنى الجن أنهم لما تبين لهم دين الرسول صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ذكروا أشياء من الشرك كانوا يعتقدونها في الجاهلية من جملتها الاستعاذة بغير الله انتهى..

وقوله بملاذنا الليثي بحر عطائه عم البرية كلام باطل لا يليق به ولا يصلح وانما الذى عم البرية بعطائه هو الله عز وجل ففي هذا من الشرك بالربوبية ما لا يخفى.

وأما سؤاله بهؤلاء فهو من البدع وقد تقدم الكلام عليه .

وأما هؤلاء الذين ذكرهم وأطراهم وبالغ في مدحهم فهم بين من ليس بأهل لذلك ولم يعرف بفضل يوجب مثل هذا أو قريبا منه وبين من عرف له فضل وتحقيق ولكن يوجد قبله وبعده من هو مثله أو أفضل منه فلا وجه لتخصيصه .

فأما البدوى فهو كما قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات ٥ : ٣٤٥ أحمد بن علي بن محمد بن أبي بكر البدوى ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ولم يذكر له مناقب تقتضي هذا الغلو فيه بل ذكر أشياء تدل على أن ما اشتهر به أحوال شيطانية مثل ما ذكر أنه سمع هاتفا يقول ثلاثا قم واطلب مطلع الشمس فإذا وصلته فاطلب مغربها وسر إلى طندتا فان فيها مقامك أيها الفتى فسار إلى العراق فتلقاه العارفان الكيلانى والرفاعي أى بروحانيتهما فقالا ياأحمد مفاتيح العراق والهند واليمن والمشرق والمغرب بيدنا فاختر أيهما شئت فقال لا آخذ المفاتيح إلا من الفتاح ، قلت فاعرض هذه القصة على الكتاب والسنة يتبين لك أنها حال شيطانية من وجوه منها قوله قم واطلب مطلع الشمس فإذا وصلته فاطلب مغربها فان هذا لا يبلغه إلا من مكن له مثل ذى القرنين كما قال تعالى : ﴿**انا مكنا له في الأرض وءاتيناه من كل شيء سببا**﴾ الآيات ومنها قوله

فتلقاه العارفان . . الخ كيف يعقل أن يتلقياه بعد موتهما يقظة سواء كان ذلك بأبدانهما أو بروحانيتهما وانما تلقاه شيطانان لبسا عليه ومنها قولهما مفاتيح الهند والعراق والمشرق والمغرب واليمن بيدنا فان هذا لا يقوله مسلم وانما ملك هذه بيد الله عز وجل مالك كل شيء جل وعلا ولكن هذا وأمثاله تلاعبت بهم الشياطين لما أعرضوا عن الوحي المبين فالله المستعان، وذكر أشياء من هذا القبيل وكلها أحوال شيطانية منها قوله وكان لا يكشف اللثام عن وجهه فقال له عبدالمجيد أرني وجهك قال كل نظرة برجل قال أرنيه ولو مت فكشفه فمات حالا فانظر إلى هذه الأفعال الشنيعة المخالفة لهدى سيد المرسلين وسادات الأولياء أفكان أحد منهم يستر وجهه وأدهى من ذلك وأعظم كونه اذا نظر إليه أحد مات وهذه الى أن تكون من الكبائر أقرب منها إلى أن تعد من الكرامات فما الذى أباح قتل المسلم المعصوم بغير حق وهذا غاية ما يكون عن الجهل والحمق ثم ذكر أنه اجتمع به ابن دقيق العيد فقال له انك لا تصلي وما هذا سنن الصالحين فقال اسكت وإلا أغبر دقيقك ودفعه فإذا هو بجزيرة عظيمة جدا فضاق خاطره حتى كاد يهلك فرأى الخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوى لا يعترض عليه قلت فتأمل ما في هذه أيضا من العظائم منها كونه لا يصلي بشهادة مثل هذا العالم المشهور، ومن لا يصلي معروف حكمه ومنها كونه رد الحق بقوله اسكت وإلا لو كان وليا حقيقة

كما يدعيه من عبده من الدجاجلة لقبل الحق ومنها تعريضه للهلاك وما ذنبه إلا أنه أمره بالصلاة وما فعل هذا الفعل إلا بواسطة الشياطين الذين يعينونه ومنها قوله فرأى الخضر فانه ليس بصحيح ومن أين له أنه الخضر وانما هو الشيطان تصور له وادعى أنه الخضر لأن الخضر لم يدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما رجحه المحققون ومنها قوله ان مثل البدوى لا يعترض عليه فانه كلام باطل لأن من خالف الشريعة في شيء أنكر عليه أو اعترض عليه ولو كان من كان وقد كان الصحابة رضي الله عنهم مع علمهم وجلالتهم من خالف منهم الشريعة اعترضوا عليه وردوا عليه كما عارض عُمر والصحابةُ أبابكر في ضمان ما أتلفه أهل الردة، وكما عارضوا عمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة فيرجع عن قوله وكذلك من بعدهم ومازال العلماء والأولياء يعارض بعضهم بعضا كما قال مالك رحمه الله تعالى ما منا إلا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم، فاذا تقرر أن البدوى لم يعرض بشيء من حال الأولياء الصادقين فالعجب ممن عبده من دون الله وتعلق عليه واعظم من ذلك ادعاؤهم أنه يتصرف في الكون، قال في قرة عيون الموحدين على شرح باب ما جاء ان سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين بعد كلام سبق، كما جرى لأهل مصر وغيرهم فان أعظم آلهتهم أحمد البدوى وهو لا يعرف له أصل ولا فضل ولا علم ولا

عبادة ومع هذا فصار أعظم آلهتهم مع أنه لا يعرف إلا أنه دخل المسجد يوم الجمعة فبال فيه ثم خرج ولم يصل ذكره السخاوى عن أبي حيان فزين لهم الشيطان عبادته فاعتقدوا أنه يتصرف في الكون ويطفي الحريق وينجي الغريق وصرفوا له الالـهية والربوبية وعلم الغيب وكانوا يعتقدون أنه يسمعهم ويستجيب لهم من الديار البعيدة وفيهم من يسجد على عتبة حضرته انتهى . . وقوله : بعابد المتعال قطب زمانه . . فهو الوسيلة للملثم أحمدا قلت وهذا أيضا من جنس ما قبله من الدعاوى التى لا حقيقة لها وهذا الذى ذكره قد أشار إليه فى شذرات الذهب في ترجمة البدوى ٥ : ٣٤٦ ولكن سماه عبدالعال فقال وتبعه جمع منهم عبدالعال وكان عبدالعال يأتيه بالرجل أو الطفل فينظر إليه نظرة واحدة فيملئه مددا قلت انظر إلى هذا الكلام الباطل وقوله للملثم أحمد يشير إلى ما تقدم في ترجمة البدوى انه كان لا يكشف اللثام عن وجهه .

وأما الشاذلي فهو كما قال في الشذرات ٥ : ٢٧٨ ، ٢٧٩ قال الشيخ عبدالرؤوف المناوى في طبقات الأولياء على أبي الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بافريقية نشأ ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريرا ثم سلك منهاج التصوف وساق له كلاما مخالفا للشريعة

من جنس كلام غيره من المتصوفة وشطحاتهم مثل ما نقل عنه أنه قيل له من شيخك فقال أما فيما مضى فعبدالسلام بن بشبش وأما الآن فاني أسقى من عشرة أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم اسكندرية كان بها أبوالفتح الواسطى فوقف بظاهرها واستأذنه فقال طاقية لا تسع رأسين فمات أبوالفتح في تلك الليلة وذلك لأن من دخل بلدا على فقير بغير اذنه فمهما كان أحدهما أعلى سلبه أو قتله وقال ومن كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لسانى لأخبرتكم بما يحدث في غد وما بعده إلى يوم القيامة.

وكذلك الدسوقي مشهور بينهم يعبدونه ويدعون أنه يتصرف في الكون قال عبدالرحمن بن حسن في بيان المحجة في الرد على اللجة في اثناء كلام له في الرد على من قال ان أحدا يتصرف يوم القيامة في ملكه وهذا القول الذى قاله الجاهل قد شافهنا به جاهل مثله بمصر يقول الذى يتصرف في الكون سبعة البدوى والإمام الشافعي والشيخ الدسوقي حتى أكمل السبعة من الأموات. . انتهى في مجموعة التوحيد الرسالة الثالثة عشر.

وقوله بالقادرى كأنه يقصد عبدالقادر الجيلاني قال عبدالرحمن بن حسن فى قرة العيون شرح كتاب التوحيد وكان أهل العراق ومن حولهم كأهل عمان يعتقدون في عبدالقادر الجيلانى كما يعتقد أهل مصر في البدوى وعبدالقادر من متأخرى الحنابلة وله كتاب الغنية وغيره

ممن قبله وبعده من الحنابلة من هو أفضل منه في العلم والزهد لكن فيه زهد وعبادة وفتنوا به أعظم فتنة كما جرى من الرافضة مع أهل البيت وسبب ذلك الغلو بدعوى أن له كرامات وقد جرت الكرامات لمن هو خير منه وأفضل كبعض الصحابة والتابعين.

وأما الرفاعي فهو كما أشار إليه في الشذرات ٤ : ٢٥٩ أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي البطائحي والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة كان شافعي المذهب فقيها قال ابن قاضي شهبة في طبقاته وهو مغربي الأصل ولد في المحرم سنة خمسمائة قال ابن خلكان انضم إليه خلق من الفقراء وأحسنوا فيه الاعتقاد وهم الطائفة الرفاعية ويقال لهم الأحمدية والبطائحية ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية والنزول إلى التنانير وهي تضرم نارا والدخول إلى الأفرنة وينام الواحد منهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الاخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تطفىء النار، وقال في العبر وقد كثر الزغل في أصحابه وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى..

قلت وقد ناظرهم شيخ الإسلام ابن تيمية كما ذكر في

مجموع الفتاوى ١١ : ٤٤٥ فقال في أول ما ذكره وقد كتبت في غير هذا الموضع صفة حال هؤلاء البطائحية وطريقهم وطريق الشيخ أحمد بن الرفاعي وحاله وما وافقوا فيه المسلمين وما خالفوهم ليتبين ما دخلوا فيه من دين الإسلام وما خرجوا فيه عن دين الإسلام فان ذلك يطول وصفه في هذا الموضع، وذكر أنه يوجد في بعضهم من الشرك وغيره من أنواع الكفر ومن الغلو والبدع في الإسلام والاعراض عن كثير مما جاء به الرسول والاستخفاف بشريعة الإسلام والكذب والتلبيس واظهار المخارق الباطلة وأكل أموال الناس بالباطل والصد عن سبيل الله ما يوجد. .الخ كلامه.

وأما البكرى فيحتمل أنه أبوالحسن علي بن يعقوب بن جبريل البكرى نور الدين أبوالحسن قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٣ : ٢١٤، ٢١٥ ولد سنة ٦٧٣ ومات سنة ٧٢٤ وكان وثب مرة على ابن تيمية ونال منه وأكثر القلاقل. قلت وسبب ما جرى بينه وبين ابن تيمية أنه كان يجوز الاستعانة بالرسول صلى الله عليه وسلم والصالحين فرد عليه ابن تيمية رداً وافيا نقل جملا منه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب في الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة وهو مذكور في كتاب الجامع الفريد ص ٣٠٨ إلى ٣٢٥ والمقصود ان هؤلاء الذين توسل بهم هذا الجاهل هذا خلاصة ما عندهم من التحقيق ولو قدر أنهم بلغوا من

التحقيق ما بلغوا لم يجز التوسل بهم والاقسام بحقهم واللياذ بهم لأن هذا عبادة والعبادة لا تصلح لغير الله ولو كان ملكا مقربا أو نبيا مرسلا فضلا عن غيرهما والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، انتهى والحمد لله رب العالمين . .

الفهـــرس

رقم الصفحة | الموضـــــــوع

٤٩ - قال وأن تصلى عليه وعلى آله عدد كلامك . . . . . الخ

٤٩ - وقال الحزب السابع فى يوم الأحـــد

٤٩ - قال وأن تصلى عليه وعلى اله عدد من سبحك وقدس لك

٤٩ - قال اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ماسجعت الحمائم . . . .

٥٠ - قال اللهم صلى على ملائكتك الى قوله وجعلتهم من اكثر جنودك وفضلتهم على الورى

٥١ - قال اللهم صلى على محمد صاحب الحسن والجمال والبهجة والكمال والبهاء والنور الى قوله صاحب الرغبة والترغيب والبغلة والنجيب والحوض والقضيب

٥١ - قال وصلى على افضل من طاب منه البخار وسما به الفخار واستنارت بنور جبينه الأقمار وتضاءلت عند جود يمينه الغمائم والبحار

٥٢ - قال اللهم صلى على محمد الذى هو قطب الجلالة

٥٣ - قال ياهو منى لاهو الا هو ياازلي ياأبدى يادهرى ياديمومى

٥٤ - قال اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الاصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية وافضل الخليقة الانسانية واشرف الصورة الجسمانية ومعدن الاسرار الربانية وخزائن العلوم الاصطفائية .

٥٥ - قال اللهم صلى على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم :

٥٥ - قال فرياض الملكوت بزهر جماله مونقه وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقه ولا شيء إلا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الوسوط صلاة تليق بك منك إليـه :

٥٦ - قال اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك

٥٧ - قال واقـذف بي على الباطل فادمغه وزج بي في بحار الأحدية وانشلني من أوحال التوحيد واغرقني في عين بحار الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها .

٥٩ - قال وأجعل الحجاب الأعظم حياه روحي وروجه سر حقيقتى وحقيقته جامع عوالمي

٥٩ - قال وحل بينى وبينك غيرك الله الله الله

٦٠ - قال اللهم انا نستشفع به اليه اذ هو اوجه الشفعاء اليك ونقسم به عليك اذ هو اعظم من اقسم بحقه عليك ونتوسل به إليك إذ هو اقرب الوسائل إليك

٦١ - قال ياربنا بمحمد وبنته وببعلها وبابنيهما الحسنيين أعلام الهدى وبأنبياء الله ثم برسله وكذا الملائكة إلى قوله وبالتابعين لهم :

٦١ - قال ويعبدك النعمان ثم بمالك بالشافعي قطب الوجود

٦٢ - قال وذو المكارم والعطاء وليث الأفضل من به نكفى الردا

٦٢ - قال بالسيد البدوى باب المصطفى ، بحر الفتوه والمكارم والندا ، وبعابد المتعال قطب زمانه ، فهو الوسيلة للملثم أحمد وبشيخنا وملاذنا البكرى من حاز الولاية والكرامة والهدى . . . .



تأليف

عبد الله بن محمد الدويش

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته